

برنامج #في_رياض_السنة | ح 6 الموسم الأول |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد حيامكم الله ايها الاخوة ايها المشاهدون والمشاهدات مع اطلاعه جديدة في حلقة جديدة مع برنامجكم الاسبوعي المتجدد - 00:00:02

جدد في رياض السنة في بداية هذه الحلقة ارحب بشريك فضيلة الدكتور صالح ابن فريح البهلال الاستاذ المشارك في كلية التربية بالزلم في جامعة المجمعة. وفضيلة الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بقسم السنة - 00:00:39

كلية الشريعة جامعة القصيم حيامكم الله اصحاب الفرحة. اه نحن توقفنا على حديث كعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه في قصة الثلاثة الذين كلفوا. وهذه القصة آآ قد لا تتبيّن الا من خلال الاطلاع على حديث كعب في سياقه الذي في صحيح البخاري ومسلم لان - 00:01:02

حديث كعب رضي الله تعالى عنه هو المرجع كما يقول اهل العلم للاية الكريمة التي ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة التوبة وعلى الثلاثة الذين حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما راحت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو التواب الرحيم. يا ايها الذين امنوا - 00:01:27

امنوا انقوا الله وكونوا مع الصادقين. الامام ابن عطية رحمه الله تعالى يقول من اراد ان يفسر الاية ويعرف معنى الاية فليرجع الى في كعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه. حديث كعب اصح - 00:01:47

واطول قصص التائبين الواردة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث له علاقة كبيرة في ابواب متعددة له بكتاب الصلاة وله علاقة في كتاب آآ التوبة والهجرة وله علاقة ايضا في كتاب آآ السيرة والمغازي السير والمغازي - 00:02:03 له علاقة ايضا بموضوع العلاقات الدولية احكام المنافقين وما سوى ذلك من ابواب كثيرة لعلها تتبّين من خلال الحوار في هذا الحديث و الوقوف على معانيه واسراره. اهتم الامام البخاري رحمه الله تعالى بهذا الحديث اهتماما واضحا فان الامام البخاري قد كرر هذا الحديث في اكثر من واحد - 00:02:23

سبحان الله وفي عشرة كتب مما يدل على اهمية هذا الحديث الامام مسلم رحمه الله تعالى ذكره في موضعين ذكره رحمه الله تعالى في كتاب التوبة وفي احكام المسافرين. الامام ابن القيم رحمه الله تعالى اعتبر بهذا الحديث في زاد المعاد. واستجل جملة من فوائد واسرار هذا - 00:02:43

حديثنا اي مجلد حتى لو اراد احد من في المجلد المتعلق السيرة بالسيرة اي نعم المجلد الثالث نعم في المجلد الثالث يعني حتى لو اراد احد ان يراجعه المشاهدين. نعم. يعني ممكن ان اعطي خلاصة لهذه المقدمة بان حديث كعب رضي الله تعالى عنه وارضاه في قصة الثلاثة الذين خلفوا - 00:03:03

هو في كل فقرة من في كل فقرة منه كنز وعبرة. صحيح. وذلك لنصاعة الفاظي هذا الحديث وجلالة دلالاتها فنحب ان نستجل بعظ هذه الدلالات ونقف على بعض المعالم فعل من اهم المعالم - 00:03:23

في هذا الحديث هو مرتبط بالباب الذي نحن نتحدث عنه الان اللي هو باب التوبة. ما يتعلق بصدق التوبة لدى هؤلاء الثلاثة الذين خلفوا آآ دكتور عمر آآ حبذا تعطينا بعض المعاني المتعلقة بصدق هؤلاء الثلاثة رضي الله تعالى عنهم ولا سيما ان زوجة هلال ابن امية رضي الله - 00:03:43

تعالى عنه وارضاه تحكي عن هلال انه ما زال يبكي منذ ان كان عليه ما كان حتى الى يوم قالت الى يومه هذا يعني طول خمسين يوما وهو رضي الله تعالى عنه الله يجد حرارة هذه المعصية ويتأثر ويبكي على ذلك. نعم، بالنسبة - 00:04:03

دلالة الصدق في هذا الحديث الحقيقة يمكن استجلاؤها من عدة مواضع اولها في شأن كعب الذي حدث بهذا الحديث فانه من خلال سياق القصة ابانا عن عدة ابتلاءات مرت به اولها صراعه مع نفسه يقول فلما قفل النبي صلى الله عليه وسلم راجعاً جمعت يقول حضرني - 00:04:23

بشيء الله. اكذب او لا اكذب. ارضيه ابتداء. اه ام لا ارضيه؟ اه فقال اجمعوا صدقه. هذا اول امتحان القلب. اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. ان يمتحن هل يصدق لي رضي البشر - 00:04:43

نعم هل يكذب لي رضي البشر ويخلص من التناهיהם مثلا ولومهم؟ ام يصدق مع الله عز وجل ولو ترتب على ذلك غضب البشر وعلى رأسهم محمد عليه الصلاة والسلام ليس سهلا - 00:05:00

والله يا ايها الاخوة لو وقف الانسان منا موقف كعب عرف ما معنى ان يصدق الانسان مع الله ولو آآادى هذا الى آآغضب النبي عليه الصلاة والسلام كما عبر عن ذلك اتي فلما جئتني بسم تبسم المغضوب الى اخره. الامتحان الثاني لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام وصل المسجد وصل ركعتين واستقبل بضعة وثمانين - 00:05:10

رجالا كلهم قالوا كما نص القرآن على ذلك يقول فلما جئتني قلت والله يا رسول الله اني لو جلست عند احد عند غيرك من اهل الارض لرجوت او لعرفت كيف اخرج منه. ولقد اوتيت جدلا ولكن والله يا رسول الله قال اين انت - 00:05:30

الم تكن ابتأت ظهرك الى اخره؟ قال والله يا رسول الله ما كان لي من عذر. قال النبي صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق. امضى حتى يقضي الله فيك وفي صاحبيك او قال في شأنك. قال هذا الامتحان الثالث. الثالث. في بداية القصة ما زلنا. يقول فثار الي اناس منبني سلمة - 00:05:52

فقالوا الله يسعك ان تقول ما قال هؤلاء الذين اقسموا للنبي صلى الله عليه وسلم فقبل منهم ووكل سرائرهم الى الله قال فما زالوا لاحظ ضغط الاجتماعي من الجماعة والقبيلة والاسرة ان تتنازل عن مبدأ - 00:06:12

كعب رضي الله عنه كان عنده مبدأ الصدق حاضر. مبدأ الصدق مع النفس الصدق مع الله قبل ذلك. الصدق مع النبي عليه الصلاة والسلام. فجاء ضغط اجتماعي وهذا من الحقيقة من كما يقال من من صور الفتنة التي يواجهها الداعية التي يواجهها العالم ويواجهها طالب العلم الذي التي يواجهها الانسان الذي يسعى الى التأثير في - 00:06:29

حينما يقع منه خطأ وزلة فيأتي او حتى حينما يعني يضع قدمه على الطريق الصحيح قد يجد الابتلاءات التي تصده عن اصل الطريق او عن بعض بنياته او بعض تفاصيله مثل ما ذكر الله عز وجل جملة من الابتلاءات في صدر سورة العنكبوت اولها ابتلاء الوالدين. الله اكبر. الى اخر القصة معروفة في شأن - 00:06:49

المهم ان كعب رضي الله عنه قال فما زالوا بي. يقول هنا رضي الله عنه يقول فما زالوا بي آآحتى يقول فما زالوا بي رظي الله عنه يقول والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما تثار اليه - 00:07:12

متخلفون الى ان قال اه فما زالوا ببيؤبنوني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي. يعني وهو صحابي راجع من والذين قالوا والذين قالوا له معاذ الله ان يريدوا به شرا انما قصدوا به خيراً لانهم رأوا ان اولئك المنافقين سلموا في بداية الامر. لكن كعب - 00:07:32

الله عنه وهو الذي رباه محمد عليه الصلاة والسلام. وهو الذي تربى في هذه المدرسة. تربى على الصدق. وان ترتب على ذلك نوع من الالم. دكتور عمر آآوففك الله - 00:07:52

يعني التعليقجيد واضح. لكن انا عندي سؤال فيما يتعلق بالالية الكريمة. يا ايها الذين اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. هذا التعقيب القرآن بعد ما ذكر الله ان هؤلاء الثلاثة ما ذكر هل يبدو لك شيء في في هذا آآيعني اولاً كون الخطاب يأتي من الله سبحانه -

وتعالى ليجعل هؤلاء الذين عاشوا هذه الفترة العصيبة من الابتلاء المتتابع اه يجعلهم قدوة لكل المؤمنين بدها من ابي بكر وهو افضل هذه الامة الى اخر نفس مؤمنة على وجه الارض. بان يقتدوا بهؤلاء الذين تعرضوا لهذا لهذا الابتلاءات - 00:08:22

النفسية ابتلاءات في ايمانهم في صدقهم حتى لم يسلمو من المغريات الخارجية من ملك غسان الذي ارسل لهم ويقول لکعب وهو شب القوم الحق بنا نواسك ما قال الحق بنا ومثل ما يقولون نعطيك جنسية ونجعلك من ضمن الشعب لا نواسك نجعلك ايش؟ من عليه القوم ونجعلك مقربيا. فاقول - 00:08:41

هؤلاء يعني جعلوا قدوة وخطوب المؤمنون وهو خطاب يقرأه كل مسلم يقرأ هذه الاية ليقتدي بهؤلاء الذين صدقوا آآ مع الله اولا ثم صدقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ايضا قال كونوا مع الصادقين تزكية لا يوجد اعلى منها. نعم. ان يصفهم الله سبحانه وتعالى - 00:09:01

لأنهم صادقين. ولهذا كعب رضي الله عنه عرف هذه النعمة الالهية فاقسم وعزم على ان يصدق الله عزوجل والا يكذب ما طالت به حياته. احسنت. دكتور. مسألة الصدق يعني ذكرت اه - 00:09:21

يقول الامام احمد لما سأله ابو زرعة رحمه الله اه كيف نجوت من سيف المعتصم؟ مهم. وصوت الواقع قال الصدق لو وضع على جرح لبرأ. الله اكبر نعم جميلة الله اكبر نعم احسنت دكتوراه صالح بارك الله فيك هذا الحديث بالمناسبة انا ذكرت يتعلق بحديث كعب - 00:09:41

كلمة لعبدالله بن الامام احمد في الادب الشرعية. قال ما رأيت ابي يبكي الا في توبة في حديث توبة كعب. لا الله الا الله. نعم ما رأيت نعم هذا الامام يدل على عظمة هذا الحديث الذي يستخرج الدمع من محاجره. صحيح. نعم. دكتور صالح لا شك هذا الحديث - 00:10:05

اشتمل على معالم وسمات عظيمة تستحق يعني التوقف حولها كثيرا من ابرز المعالم دكتور صالح نسبة للتعامل مع الناس هل نستفيد من هذا الحديث وهذه القصة ان الاصل في التعامل مع الناس ان يعاملوا على الظاهر وتوكيل سرائرهم - 00:10:25

الى الله سبحانه وتعالى. فان آآ النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه هؤلاء المختلفون وعددتهم اكثر من ثمانين كما يذكر كعب رضي الله تعالى عنه اه بين كعب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله سبحانه وتعالى. وكذلك مر علينا حديث اه - 00:10:45

معاذ رضي الله تعالى عنه وارضاه في قصة اسامة. مهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه قال له افلا شققت عن قلبه؟ افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالوا لها فقلالها ام لا وقال ايضا اني لم امر ان اعقب ولا اشق بطونهم ولا اشق بطونهم كذلك عمر رضي الله تعالى عنه في صحيح - 00:11:05

بخاري له كلمة عظيمة في هذا قال ان الناس كانوا يؤاخذون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحى. وان الوحي قد انقطع. قال وان الوحي قد انقطع ولا نؤاخذكم الا بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس لنا من سريرته شيء. الله - 00:11:25

يتولى سريرته. ومن اظهر لنا سوءا لم نؤمنه ولم نصدقه. فهل من تعليق يا دكتور صالح على هذا المعنى؟ نعم حديث كعب رضي الله عنه في مجيء هؤلاء المخالفين الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا بضعة وثمانين رجلا يقدمون الاعذار الكاذبة - 00:11:45

عليها ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اه قبل علانيتهم ووكل سرائرهم الى الله. وهو مع في ذلك لا يصدقهم بدليل انه لما جاءه كعب بن مالك قال اما هذا فقد صدق. نستفيد من هذا والاحاديث اللي ذكرتها دكتور عبد الرحمن - 00:12:05

لان العبد انما مكلف ان يحكم على الناس بالظاهر. والله يتولى السرائر. لانك تجد من الناس من هو مولع بتفسير مقاطع الناس والمقداص امرها الى الله سبحانه وتعالى. فتتجد من بعظام مرضى القلوب من هو مولع بالظنسوء بالناس - 00:12:25

فيقول هذا الخطيب مراء في خطبته وهذا القارئ مراء في بكلاته وذاك متكبر وذاك حقود وذاك يحب شهرة وذاك يحب الأضواء بدون قرينة او علامة يتكلم ويطلق التهم الجاهزة والمعلبة بل تجد ان بعض - 00:12:45

بعض الناس يصل به سوء الظن ان يتهم زوجه الحصانة الرزان في اولادها والعياذ بالله بما هي منه براء خلاء. وصدق ابو الطيب اذا ساء فعل المرء ساعات ظنونه وصدق ما يعتاده من توهם وعاد محبيه بقول عداته - 00:13:09

واصبح في ليل من الشك مظلمين. بل من اغرب ما سمعت في مسألة تفسير المقاصد ما حدثني به احدهم فيقول اثنين من جماعة مسجدنا ذهبوا وشكوا امام المسجد. مفاد الشكوى ان الامام يقرأ ايات يقصدهم بها - 00:13:29

اعوذ بالله. يقرأ ايات يقصدهم بها. اعوذ بالله. هذا هؤلاء مرضى القلوب. هؤلاء مرضى قلوب ولا شك ان من تعامل مع الناس باجراء امورهم على الظاهر فانه يرتاح قلبه ويذهب عنه القلق وتهدا نفسه ويعيش مع الناس - 00:13:49

انسجام يحبه الناس ويألفونه لكن اذا كان يتعامل معهم بهذا الحذر الشديد وبهذا الشك المريب فانه يتعب نفسه ونفس من يعاشر اذا اذنت من الدكتور عبد الرحمن من يعني ذيول هذا الموضوع في باب القطاء القاطي ينص العلماء على انه لا يجوز ان يحكم بعلمه الا في حالتين معروفة في كتاب القطاء - 00:14:09

لكن وهو قضاء وفيه مقاطع الحقوق. ومع ذلك لا يجوز له ان يحكم بعلمه الا في مواضع مستثنية ذكرها اهل العلم. نعم. من الاشياء اللي نص عليها الفقهاء اللي تذكره دكتور انه لو علم لو علم القاضي ان هذا المتقدم الخصم ظالم لكن البينة معه فانه يحكم - 00:14:29

قم له بالبينة يحكم له لا عليه. هذا هو. مع انه يعلم انه ظالم. نعم. صحيح. يعني هذا كله فيه تربية والحديث اللي مرت علينا فيه تربية للجميع على انه يجب على الناس ان - 00:14:49

تعاملوا مع غيرهم بالظاهر. انا ذكرت قصة حصلت للشافعي رحمه الله. ان رجلا جرح رجلا عنده فقال الشافعي وما فيه؟ قال رأيت ببول قائمها. قال وما في ذلك؟ قال يصيب رشاش البول يده وثوبه ثم يصلى ولا يغسله. قال هل رأيته - 00:14:59
الرشاش ثوبه ثم صلى ولم يغسله قال لا ولكن اراه سيفعل. الله. فانبني على هذا الظن الفاسد تصورا خاطئنا نعم صحيح. ترى بعض الناس نسأل الله العافية والسلامة يتتطور عنده الامر فيكون هذا مرض. وسوسه. يكون مرض. من بعيوب الناس مشتغلين - 00:15:19

ما ذكره الدكتور صالح في قضية الازواج وايضا قد يحصل العكس احيانا بعض الزوجات تتعب نفسها وتظن مثلا ان زوجها آآ يعني بالعكس يعني انه معدد مثلا يعني قد ماذا تفعل؟ هي اصلا تفتح على نفسها ابواب الشكوى والوسواس ايه ماذا تفعل؟ تذهب وتفتش وهذا - 00:15:39

لا احصيه مما يصلني من رسائل الاخوات. تقول اكتشفت انه يتصل مثلا بامرأة في جواله مثلا على سبيل المثال. طيب هو رجل قد يكون متصدي للاستشارات قد يقوم مفتي قد يكون طالب علم يقصد في السؤال وكذا وقد يكون حفظ الرقم لغرض ما ونحو ذلك. آآ فالملخص ان الانسان ينبغي له ان يقف عند الحد - 00:15:59

الذى تفضلتم به هو ان يكل السرائر الى الله والاصل التعامل في الظاهر ما لم تقم قرائن قوية لان الانسان ايضا في المقابل لا ينبغي ان يكون مغفلـا يعقوب عليه السلام - 00:16:19

يعني ما الذي قال له اه ما الذي جعله يقول هل امنكم الا كما امنتكم على اخي من قبل الا وجود قرينة سابقة. نعم. احسنت يا دكتور. اه من معالـم - 00:16:29

في هذا الحديث ما يتعلق بقوة الایمان والثبات لدى كعب رضي الله تعالى عنه فانه واجه اغراءات عظيمة ومع ذلك ثبت رضي الله تعالى عنه. الله. ثبات الجبال الرواسي. آآ رسالة آآ ملك غسان - 00:16:39

الكعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه حيث يقول في هذا الرسالة وفي هذا الخطاب اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك. قال ولم يجعلك الله داري هوان ولا مضيعة. صياغة. يعني قمة الاغراء. صياغة خطيرة. قمة الاغراء. يعني اعلامية ليست بسهلة. هل من

تعليق الدكتور على اه موقف كعب رضي الله - 00:16:58

هذا الثبات العظيم هو الحقيقة هذا مشهد من مشاهد الصدق الذي اشرت اليه انفا. وهو من الابتلاءات الشديدة لانه ليس بالسهل ان يهجر الانسان ممن حوله لاحظ ترى كعب يعني ليس الذين هجروه اناس يعني دعنا نصور الامر لو كنت في جماعتك يا دكتور عبد الرحمن ولا انت يا دكتور صالح واقاربك - 00:17:18

وقدروا ان يهجروا صالح او عبدالرحمن شهرا كاملا لا يكلموه ولا يراسلوه ولا شيء. لكان هذا امرا عظيما في وقت انت تستطيع ان تتصل بامر اضعاف من اصحابك واصدقائك واقاربك. من سوى اقاربك الذين قرروا هجرك بسبب ما. فكيف بهذا الموقف الذي يهجره فيه من يقول - 00:17:38

رسول الله عليه الصلاة والسلام ابو بكر وعمر وعثمان بقية حتى اخص الناس واحبهم اليه ابو قتادة رضي الله عنه لم يعني آآ طبق نفسه الامر النبوى. فیأته هذا الخطاب الذي يريد ان يتنشه من هذا الضغط النفسي والواقع - 00:17:58

ثم يقابلها بهذا الثبات كما تفضلتم. الاحظ يعني هذا يعني يشبه فكرة تحدثنا عنها في اللقاء السابق. وهي قضية قطع العلاقات التي تفتح لك ابواب الشر يعني او تحاول ان ترجع ببصرك الى الخلف. فكعب لما ترقى الخطاب على طول ماذا - 00:18:15

قال وهذا والله من البلاء. ما قال اوه فرصة ملك غسان. هذا الملك الذي من يستطيع ان يقترب من حماه؟ ومن الذي ان يعني يصل الى مكانه يخاطبني انا وانا شاب وفي المدينة كم المسافة حتى وصل الخطاب الى المدينة؟ وبينادي - 00:18:35

ديني لا ليجعلني من اوساط الناس او من آآ من عامتهم ها ولا من سوقتهم بل يريد ان اكون معه ومقاربا فماذا صنع كعب؟ هل احتفظ بهذا الخطاب؟ هل فخمه؟ هل اشهره في الناس؟ قال ها هذا خطاب ان كنتم جفيتموني فقد لقيت من يحتضنني؟ كلا -

00:18:55

بل يعتبر هذا من البلاء وهذا والله من علمه رضي الله عنه. لان اي اي شيء ينقالك من بيئه الایمان حتى مهما كان فيها من الجفاء مهما كان فيها من ظروف معينة فانها خير لك من بيئه تنتقل فيها الى بيئه تحثك على المعاصي او تدلك عليها ولذلك الله عز وجل ماذا -

00:19:15

سورة الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم. تزيد زينة الحياة الدنيا. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من هذا الميل لكن اراد الله عز وجل ان يربيه بمثل هذا - 00:19:35

توجيهه تربية لكل احد. اخيرا تعليقا على هذا الموقف الذي وقفه كعب رضي الله عنه اراد ان يحسم الموضوع ولا ان يقول احتفظ وتأمل في الموضوع وقد اجد فرصة لا مباشرة ذهب به الى التنور فسجره. كما صنع موسى - 00:19:50

وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لحرقه ثم لنفسه في اليم نسفا. قطع العلائق باي صورة آآ تحول بينك وبين اهل الخير البيئة الطيبة بين البيئة الصالحة. ذكرتني دكتور عمر بقصة احد التائبين الذي احسب انه صادق في توبته ان شاء الله. مرة في دورة من دورته العلمية - 00:20:07

واما مي رجل آآ متفاعل مع الدرس يسجل فوائد ومقابل على الدرس لما انتهى الدرس آآ جاء اليه هذا الرجل وعرض اه موضوعه وقال اني انا كنت اه من اصحاب المخدرات لكنني لكنني اه استفید مال كبير من هذى المخدرات وصرت من التجار - 00:20:27
سبحان الله. وحصل على ملايين. ملايين من خلال هذه التجارة. فمن الله تعالى علي بالتوبة؟ يقول ما رأيك انا اخذت هذه فاحرقتها جميعا يقول احرجته جميعا. والله عجيب. قلت لم تحرق يعني هذه الملايين ولعلك تعرف فتوى العلماء في هذه المسألة انه في مثل هذه المسائل. تجعل هذه - 00:20:47

الخيرية. في في المصالح العامة في المرافق العامة للمسلمين. هم. ولا تحرق بهذه الصورة. وتؤجر على التخلص. لا شك لكن شوف جوابه يا دكتور عمر. جوابه الحقيقة يعني اقعني يقول انا اعرف بنفسي - 00:21:11

وانا اخاف اني اضعف امام هذه الملايين وامام الشيطان وامام هذه الاغراءات فلا استطيع الصمود. سبحان الله. لا استطيع الصمود. فلم ارى امامي الا ان احرق هذه الملايين. فاحرقها جميعا. هو تصرف - 00:21:24

احسب انه صادق. اي نعم. عسى الله يثبتنا واياك. امين. من معالم هذا الحديث العظيم. وهذه القصة بسياق كعب رضي الله تعالى عنه وارضاه. الذب عن اعراض المسلمين والدفاع عنهم. هذا واضح من خلال مواقف كثيرة ابرزها موقف معاذ رضي الله - [00:21:34](#) تعالى عنه وارضاه فان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه تكلم احد الحاضرين وقال عن كعب رضي الله تعالى عنه ما قال قال حبسه بردah والنظر - [00:21:54](#)

كتابه عن الزهو والعجب والغرور وما سوى ذلك. فانبر معاذ رضي الله تعالى عنه فقال قوله عظيمة قال والله ما علمنا عنه الا خيرا او قال بئس ما قلت والله ما علمنا عنه يا رسول الله الا خيرا. الله اكبر. فهل من تعليق الدكتور صالح على - [00:22:10](#) كلمة معاذ رضي الله تعالى عنه واهمية الدفاع عن اعراض المسلمين. هذا الموقف العظيم معاذ ابن جبل رضي الله عنه حتى نتصوره تمام التصور يتصور احدنا عن مجلس عقد لا يعلم به ثم قام احد الحضور - [00:22:29](#)

ووقيع في عرضه واتهمه باتهامات او تكلم عليه بسب او نحوه. ثم داهمه احد الحضور وفند شباهاته وانتى عليك يا ايها الرجل وقال الكلام الذي تقوله آآ مزايدة وكلام ظلم فسكت. ما موقف هذا الرجل عندك في قلبك؟ لا شك ان هذا الرجل - [00:22:49](#) آآ سيكون له المودة الصادقة وان فعله هذا يدل على آآ الاخوة والمحبة القوية العميقه وليس اخي من وهو حاضر ولكن اخي من ودني في المغائب. اه فقال معاذ رضي الله عنه لما قال هذا الرجل اه حبسه بردah - [00:23:19](#)

النظر في عطفه قال بئس ما قلت ثم اقسم والله ما علمنا عليه الا خيرا موقف عظيم وهذا يذكرنا بموقف الذي حصل للامام احمد رحمة الله اه لما اه جاءه ذكرها المرودي في الورع. نعم. فسألته رجل عن احد نعم - [00:23:39](#) قصة اخرى. قصة اخرى ابي كريب قال رجل صالح ابتي لي به لكن هذى قصته ابتي لي. ايه. لكن القصة هذى لم يسمى هذا الرجل. نعم فقالوا له ما رأيك في فلان؟ قال الامام نحن نعلم عنه الا خيرا - [00:23:59](#)

قالوا يا ابا عبد الله قوله فيه خلاف قوله فيك اى انه يطعن فيك. الله اكبر. هل تغير الامام احمد؟ قال لا اصبروا. انا اريد النظر. ايه قال ما اعلم عنه الا خيرا. ترييد يقول ترييد ان اقول ما لا اعلم؟ ما نعلم عنه الا خيرا. الله اكبر. وهذا يدل على - [00:24:15](#) هذه العظمة التي يعيشها الامام احمد آآ في نظرته للآخرة وعدم الانتصار لنفسه وعدم الانتقام لها يتصور واحد منا بانه جاء انت دكتور عمر ولا الدكتور عبد الرحمن؟ جاء اليكم فلان؟ جاء يخطب اختي ولا بنتي ما رأيك فيه؟ فقلت والله - [00:24:35](#)

والله ان الرجل طيب وانه آآ فاضل فاضل الصالح عليه وكذا فقال والله شايفه باحدى المجالس هو يطعن فيك ويقول دكتور عمر في كذا او الدكتور عبد الرحمن فيه كذا ربما الواحد يعني بطبيعة البشرية لا اصبر اصبر يعني بطبيعة البشرية احنا لا نكون مثاليين - [00:24:55](#)

قال اصبر والله ربما الرجل تغير بعدى لكن لاحد لا ما علم عنه الا خيرا. ترييدني ان اقول ما نعلم؟ كل هذا يدل على انه ينبغي مسلم ان يحسن الظن باخيه والتجدد. نعم. يتجرد فيه ولا يقول فيه الا ما لا يعلم. واذا وقع من اخيه خطأ كما حصل من - [00:25:15](#) في تخلف رضي الله عنه ان يظن فيه اخوانا الطيب اما ان الانسان مباشرة يطلق الظن السيء اللآن تجد ان بعض الناس لو تمر عند الاشارة وانت واقف وربما ثم يسلم عليك بعضهم وانت ما رأيته؟ قال فلان متكبر. نعم. او انك مثلا لقيته في سوق او في مسجد مشوش - [00:25:35](#)

مشوش او مشغول في المسألة ثم سلم عليك وانت ما انتبهت او انك لقيته ولم تتبتسم في وجهه تجد انه يجعل هذه هي الطعمة وفلان متكبر فلان لا ينظر الى من تحته هو كلام طويل عريض في هذه المسألة. الذي ينبغي ان يحسن الانسان الظن باخوانه المسلمين - [00:25:55](#)

ان هذا هو الهدي النبوى. النبي صلى الله عليه وسلم في حادثة حين اه طعن في عرض عائشة رضي الله عنها. وصفوان بن معطل قال ما علمت على اهلي الا خيرا. الله اكبر. وذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا. الا خيرا. النبي صلى الله عليه وسلم لم يتغير. هذا تجده الان في تويتر انه اذا وجدوا - [00:26:15](#)

عند اه اشاعة من ونحو ذلك على طول هاشتاق ووسم ينزل في هذا وتجد من يكتب فيها وهو لا في العير ولا في النغير نعم ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا هذا منهج قرآني وايضا احسب اذا اذا اذنتم لي يا دكتور ان قيام كعب اه قيام معاذ بن جبل للدفاع عنه ان هذا - [00:26:35](#)

مع انه من قبل لمعاذ رضي الله عنه ففيه ايضا منقبة لکعب حيث سخر الله تعالى له من يدافع عنه ان الله يدافع عن الذين امنوا.
وهناك ملحوظ اخر نستفيد - [00:26:55](#)

ونحن تربويها وهو اتنا حينما نريد ان نحكي القالة التي قد يعني هي فيها قد يكون فيها فائدة احيانا ونقد قيلت في شخص ما نحبه.
مثال الان حتى اذا نخفي الاسم لان المصلحة في ماذا؟ في النصيحة لا في اسم القائل والانسان بشر كما تفضلتم. قد يبقى -

[00:27:05](#)

في نفسه حزارة وحسيكة على صاحبه لماذا نقدني؟ انا اضرب مثل حضرت مجلسا وسمعت احدهم ينتقد الدكتور عبد الرحمن في طريقة معينة اما في تعليمه او في تدريسه او في اه بعض كتبه او كذا. انا اقول يا دكتور عبد الرحمن بعضهم انتقدك او لاحظ عليك كذا وكذا وكذا. انا لست ملزما ان اصرح بالاسم هنا - [00:27:25](#)

لان النفوس تبقى يعني مهما كان يعني بقى فيها حظها والانسان التجدد التام او الامن من وجود شيء من يعني اه اقول العتب او شيء من هذا القبيل لا يأمن الانسان. لكن اذا اثنى عليك احد - [00:27:45](#)

في غيبتك وانا سمعت واحد يقول قلت والله الدكتور عبد الرحمن اني سمعت الشيخ الفلااني سمعت العالم الفلااني يعني عليك كثيرا وعلى دروسك اسأل الله ان يوفقك وانت تستحق او تستاهل وكذا. انت الان ماذا يقع في قلبك اذا سمعت انها تحبه وقد تتصل به وتقول بلغني انك اثنيت؟ فجزاك الله خيرا وغفر لي - [00:28:01](#)

قال تعلم والحمد لله. فالقصد انه لنكن نحن ممارسين لحمل رسائل الحب. لا ان تكون حمالة حرب. في فائدة متعلقة حاولت ان اجمع بعض الاحاديث الواردة في في آآ يعني ما تفضلت به حول تسميات اللي جاءت في بعض الاحاديث - [00:28:21](#)

الاحاديث فيها احيانا ذم لأشخاص واحيانا مدح. مهم. وجدت انه الاخذية اللي فيها مدح فيها ذكر الاسم. هذا غالبا في الغالب اي نعم الذي فيه ذنب في الغالب لا يذكره الا اذا يتعلق به حكم ايوا عليهم يعني او شاب او يكون هذا ايضا منهج لنا يعني في - [00:28:40](#)

في حياتنا ولا سيما في حق طلاب العلم فان طلاب العلم قدوة للآخرين. صحيح. اه ايضا من معالم هذا الحديث العظيم اه خطورة التسويف وانه يفسد على الانسان امر دينه ودنياه. لا شك انه کعب رضي الله تعالى عنه تأخر - [00:29:00](#)

يقول رضي الله تعالى عنه فلم يزل يتمادي بي حتى اشتغل بالناس الجد. فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا ثم قال رضي الله عنه فقلت اتجهز بعد يوم او يومين ثم الحقهم. فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوات ثم رجعت ولم اقض شيئا - [00:29:19](#)

لم يزل بي حتى اسرعوا وتقارب الغزو هنا اه کعب رضي الله تعالى عنه يبين سبب ما حصل له. يا سلام. انه التسويف. فهل من تعليق دكتور عمر على هذا الموضوع - [00:29:39](#)

يعني لا مزيد على ما تفضلتم لكن يمكن ان اقول يعني ان التسويف آآ حرم كثيرا من الناس امورا هي من معالي الامور وحرمهم من اه تحقيق مشاريع اه تحقيق انجازات بسبب هذا التسويف. انا شاب متى تتوبي - [00:29:52](#)

اذا بترت سوف اتوب كذا. طيب عندك مشروع قراءة؟ عندك مشروع اه نفع؟ عندك مشروع اه صلة؟ عندك مشروع؟ اي مشروع نافع؟ سوف سوف سوف ولذلك بعض السلف يقول انذركم سوفا. هذه هذه نقطة. النقطة الثانية تتعلق باهم او فائدة المبادرة. هم. يعني اللي - [00:30:12](#)

قابل التسويف. يعني شأن المؤمن ان يقول سافعل باذن الله لا ان يقول سوف الا فيما آآ يعني يقتضي المقام ذلك. من فاعظم فوائد المبادرة اغتنام الاوقات والعمر فان الانسان لا يدرى ما يعرض له. هذا کعب رضي الله عنه اقسم انه لم يكن اكثر استعدادا منه في غزوة من الغزوات - [00:30:32](#)

من هذه الغزوة عنده ظهر وابتاع وكان يعني شابا فكل الظروف مواتية. وفيها ايضا ملحوظ اخر تربوي ايماني يعني ينبغي ان ينتبه له الانسان وهو ان توفر الاسباب المادية لا يعني شيئا الا بتوفيق من الله عز وجل. اذا لم يكن عنون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. وكعب - 00:30:52

رضي الله عنه نحن نظن انه لم يعني يعتمد على نفسه بقدر ما ضر به في هذا الموقف التسويف وحصل ما حصل. ونحن نقول الان قد تتتوفر عننك كل الاسباب. قد يكون بعض الناس ذكيا. قد يكون عنده اه غناء وملائة. قد يكون اه عنده - 00:31:17

دعایة ابوية عالية جدا. كل الظروف مواتية. ثم تجده يخذل. لماذا؟ لانه اعتمد على هذه او الامكانات المادية المحسوبة ولهذا ينبغي للانسان ان يستشعر معنى التوكل والتعلق بالله عز وجل وحده فمهن التوفيق بدءا وانتهاء والانسان يكثر دوما اياك - 00:31:35 اياك نعبد واياك نستعين ومن لا حول ولا قوة الا بالله. اللهم اني ابرأ اليك من حولي وقوتي. الذكر المشهور اه اعوذ بك من شر وفي خطب الجمعة من شرور انفسنا فان النفس اه يعني اه امارة النفس يعني تکسل ان البدن يفتر - 00:31:55

لكن اذا قوى الله قلب العبد والله انه يستطيع ان يدير احيانا مشاريع واعمال ولو كان على كرسي ولو كان مشلولا شللا رباعيا. وفي ذلك لو كان اقوى الناس بدننا واقواهم آما وامكانات ومناصب يخذل اذا التفت الى هذه الاشياء فلا يصنعا - 00:32:15 شيئا. احسنت نعم. تفضل. مسألة التسويف المتعلقة بالاماني. اي نعم. نعم. المتعلقة بالاماني. نعم. التسويف الاماني واحد ان يقول سأفعل والمتمني يقول انا اتمنى كذا والامان رؤوسهم مال المفاليس ثم لا هذا يتحقق شيئا ولا هذا يتحقق شيئا والعوام عندنا يقولون - 00:32:35

آ العازيم مع الغنائم والاول يقول اذا كنت رأيا فكن ذا عزيمة فان فساد الرأي تردد ان تتردد صحيح ذكرت يعني طرفها لعلنا نقول نخرج عن الجو لكن الظرفة ذكرها ابن قتيبة في عيون الاخبار. في مسألة ان الاماني واني سافل - 00:32:55 وسافل آثم تتبع هذه الاماني كما قال ابو تمام من كان مرتع همه وهمومه روض الاماني لم يزل مهزولا. فذكر عن ناسك هندي يقول كان مع جرة سمن وعسل ومعه عصا يقول فذهبت به الاماني قال اخذ هذه الجرة فابيعها - 00:33:15 بعشرة دراهم ثم اشتري بهذه العشرة دراهم خمسة عنز ثم يكثر نتاج هذه الاعنزة حتى تبلغ مترين من في سنين ثم اشتري البذر واشتري البساتين والاماكن ويتحذ الاماكن والعيبي والمساكن واتزوج ويأتيني الولد - 00:33:35

ثم امره وانهى فاذا عصاني يوما من الدهر ضربته بعصاي هذه فضرب الجرة فسألته. فتبخرت هذه الاماني وهذه حال يعني بغض النظر عن صحة القصة وعدمها لكن تحكي حال صحيح دلالتها رمزية نعم رمزية نعم هذا دكتور صالح يقودنا الى يعني - 00:33:55 يعني ما تحدثت به وتفضلت به وكذا تفضل به الدكتور عمر يعني من واقع كعب رضي الله تعالى عنه انه سوف مما اوقعه فيما اوقعه فيه هل آ الصحايب رضي الله تعالى عنه او الصحابة يقعون في الخطأ؟ وهل آ المتقين لا يبلغون درجة آ التقوى - 00:34:15 اول المتقين هل يقال عنهم انهم يسلمون من الخطأ؟ نعم هؤلاء الثلاثة الذين هم كعب ومرارة رضي الله عنهم من خيار الصحابة ومع ذلك وقع منهم هذا الخطأ. صحبه من اهل بدر. نعم. نعم. الخطأ من طبيعة البشر - 00:34:35 والخطأ ليس عيبا. العيب ان تستمر على الخطأ. نعم. فكلبني ادم خطاء وخير الخطائين. التوابون ولذا اه من حيل الشيطان على الانسان اذا وقع في ذنب او خطيئة اه كبرها وعظمها - 00:34:57

جعله ييأس من رح الله. وهذه من فرص الشيطان التي ينبغي للعبد الا يلتفت اليها. الله اكبر. ولا دل على ان المسلم حتى ولو كان بالغا في الصلاح مبلغا عظيما. انه يقع منه الخطأ بل تقع منه الكبيرة. نعم. قصة - 00:35:17

ابن ابي بلتقة رضي الله عنه المشهورة لما عزم النبي صلى الله عليه وسلم على التوجه الى مكة لفتحها فارسل خطابا الى اهل مكة يخبرهم بعزم النبي صلى الله عليه وسلم على التوجه الى مكة الى فتحها فأنزل الله فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدو - 00:35:37

وعدوكم اولىء تلقون اليهم بالمودة. وحاطب من شهد بدوا. واهل بدر مما قال الله فيهم اعملوا ما ما شئتم فقد غفرت لكم. الله اكبر. ابن حجر له تعليق جميل على هذا الحديث. قال فيه فيه فائدة بان المؤمن لو بلغ في الصلاح ما يقطع له - 00:35:56

بالجنة فانه عليه الخطأ. صحيح. ويقع منه. بل العجيب ابن تيمية رحمة الله كلام عجيب قال ليس من شرط اولياء المتقين اللي يخطئ خطأ مغفورا لهم فيه. بل ولا من شرطهم فعل الصغائر بل ولا فعل الكبائر ولا الكفر الذي تعقبه التوبة. الله - 00:36:16
يعقبه التوبة. سبحان الله. جميل. فضل الله واسع. هذا يؤكد دكتور يعني خطأ منهج الاسقاط الذي يعايشه بعض الناس حينما يخطئ أحد سواء من العلماء او غير العلماء خطأ فيبني على هذا الخطأ ترك هذا الانسان او الهجر او تركه او التحذير منه - 00:36:36
منهج الاسقاط الحقيقة شائع في ايامنا ساعدت عليه وسائل التواصل. ايه نعم. ايضا اذا اذنت يا دكتور اتفنى والله ان نواصل
صدقية الفوائد نص دقيقة انا ايضا لاحظ ملحظا اخر فيما تفضلتم به. هذى القصص التي تروى عن الصحابة منهم من زنا منهم من
سرق منهم من - 00:36:56

آآ حصل منه هذا الذنب ونحوه. انا ارى ان هذا اثار من اثار رحمة الله بنا نحن. نحن في هذه القرون الفتنة من حولنا كثيرة. مغريات
في الوقوع في المعاصي كثيرة. فإذا - 00:37:16

اراد التائب ان يتوب وليس امامه الا نماذج ملائكية. يعني تروى ان الصحابة لم يقع منهم قط خطأ. قد يصيبه الاحباط والقنوط. فإذا
وجد موسى عليه السلام سلام مركز القبطي فقضى عليه. احسنت. فإذا وجد هذه النماذج البشرية منهم من زنا. زنا وهو يرى الرسول
صلى الله عليه وسلم بشر. سرق؟ نعم. اه حصل منه ما حصل - 00:37:26
نعم قتل خطأ؟ نعم. فإذا وجد هذه النماذج في هذه المعاصي زاد آآ امله يعني آآ سهل عليه ان يقبل على التوبة والعودة الى الله عز
وجل. اه على كل حال حديث كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه حديث عظيم وهو كما سبق في اول الحلقة اصح واطول واعظم
حديث ورد في قصة - 00:37:46

اللاعبين في السنة النبوية كانت الرغبة ان نقف على معالم اكثر وفوائد اكثر من هذا الحديث العظيم لكن اجد الوقت يضيق عن
استيعاب هذه المعالم وهذه الفوائد وفي نهاية هذه الحلقة لا يسعني الا ان اشكركم ايها الاخوة ايها المشاهدين ايها المشاهدون
والمشاهدات كما اشكر صاحب الفضيلة الدكتور صالح البهlan - 00:38:06

كذلك الزميل صاحب الفضيلة الدكتور عمر المقبل وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين ها - 00:38:26